

وقال في الوردي في لاميته
 اطلع الدنيا في غدا فماتت من سفل
 كم شجاع لم ينل منها الماء وحيات نال غايات لا أمل
 ثم اشار الضم رضي الله عنه بقوله
 وسير بالرحيب عند قدومه ويقام عند سلمه ويقرب
 فويل وسير بالترجيب اي مما يراه من البشري والقراساير
 انواع الكرمات وقوله ويقام عنده سلافة ويقرب اي يقار
 ثم تعطيها لاجل دينه وما التسمية من الشيء الذي كالسهم
 القائل لان الغالب في المال انه يطني صاحبه ويتخو عن
 فعل الخير بل انما يتوصل به الي ما يفض الله من التكرار
 والخير لان كثيرا ما يكون كثرة المال سببا له في اخذ موال
 الناس بالشوكة تارة وفي هذا البيت اشارة الي قيام السعد
 به وقضائه عليه كما قال بعضهم
 اذا اقبل السعدتم فابما وان شئت فاصنع من الثلج نار
 وله اخذ السعد فاحمدكم فالبحري في ذلك للاخسار
 وقال بعضهم
 اذا السعادة لاحظتك بموقفا نحي الخاوي الفرحان
 وقال بعضهم بوصف دار
 هذه الدار ارضان بصحة وتخلد فرح المناظرين
 كتب السعد على ابوابها ادخلوها بسلافة امتين
 تنسب اعلم ان الله تعالى سمي بالخير في بعض مواضع
 من شتيه المنزلة وفي الحديث نعم المال الصالح للرجل
 الصالح وقوله رضي الله عليه وسلم اكتب بن مالك

حين

حين اشتد في الخروج من ماله امرتك عليك بعض
 مالك فهو خير لك وقال قيس بن عاصم لا يشبه يا بيتي
 عليك يا مال فانه منهيبة للكرم وتسعني به عن سوال
 اليثيم وقال صلي الله عليه وسلم اذا كان اخرا للزمان
 لا بد للناس من الدرهم والدنانير فيم الرجل فيها
 دينه وديناه واماد المال ولا يخفة ان يضي منا
 ويؤذي به ويخبره عن فعل الخير كما تقدم وقال ابو القاسم
 البيهقي
 المال افضلها ادخر في فاذ تلت في مرا عشت في تفضيله
 ما صنف الناس لها وياسرها تجلبثهم على تحصيله
 ثم اشار المص رضي الله عنه بقوله
 فاقنع في بعض القناعة راحة والباس عما فات فهو المطلب
 قوله فاقنع القناعة هي الرضي بما قسمه الله تعالى لعبده
 في الازل قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة
 الدنيا وفي آية اخرى هذا عطاؤنا وهو معني قوله صلي
 الله عليه وسلم رزقنا من الافلام وحجت الصحف واعلم
 ان ما لم يقسمه الله لعبده لم يشله بالقوة والغرم والكد
 والمقرب ولو اجتهد في طلبه غاية الاجتهاد وكد
 نضاية الكد وان كلما قسمه الله لعبده من رزق او اجل
 لا يقوته ولا يتعداه ولو نكاسل عن اتم بطله اصلا
 وتكاملت السعي والطلب كما ورد في الحديث ان
 الرزق يطيل الرجل كما يطيل الجمل وما احسن ما قيل
 في المعني

حبه